[15] لولا الذى كان من اوائكم * * * كانت علينا الجحيم منطبقة فسلم الحسين (ع) وقال يا قنبر هل بقى من مال الحجاز شئ قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ خذها فاني اليك معتذر * * * واعلم بأني عليك ذو شفقة لو كان في سير نا الغداة عصا (1) * * * امست سمانا عليك مند فقه لكن ريب الزمان ذو غير * * * والكف مني قليلة النفقه فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك وبعضهم يروى ذلك عن الحسن (عليه السلام) ووجد على ظهر الحسين (عليه السلام) يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين (عليه السلام) عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الارامل واليتامى والمساكين وعلم عبد الرحمن السلمى

_____ (1) في البحار لعل العصا كناية عن الامارة والحكم اي لو كان في سيرنا هذه الغداة ولاية وحكم أو قوة " وفيه " ان ذكر السير والغداة حينئذ لا يبقى له مناسبة ويحتمل ان يراد بالسير واحد السيور التى تقد من الادم فانه إذا كان فيه عصا اي كان مشدودا بطرف عصا صار سوطا قابلا للضرب به فيصح ان تكون كناية عن الحكم والقوة " منه " _____